

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

## محضر الجلسة رقم 481

التاريخ: 19 ربيع الأول 1427 ( 18 أبريل 2006)

الرئاسة: المستشار السيد عبد الرحمان ليدك الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين

التوقيت: ساعتان ابتداء من الساعة الثانية و 55 دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية

المستشار السيد عبد الرحمان ليدك رئيس الجلسة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين نعلن على افتتاح الجلسة الأسبوعية، السادة الوزراء، الأخت والإخوة المستشارون عملا بأحكام الدستور ووفقا لأحكام النظام الداخلي لمجلس المستشارين نخصص جلسة اليوم لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها وأذكر المجلس الموقر أننا سنكون على موعد بعد هذه الجلسة مع جلسة ثانية تتعلق بالدراسة والتصويت على مشروع قانونيين الأول يتعلق بالمحافظة على المباني التاريخية والمناظر والكتابات المنقوشة والتحف الفنية والعاديات والمشروع الثاني يتعلق بإحداث المنطقة الخاصة بالتنمية طنجة، البحر الأبيض المتوسط.

وقبل الشروع في معالجة النقاط المتعلقة بجدول جلسة اليوم وتفعيل مقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين توصلت الرئاسة بخمس طلبات إحاطة من طرف رؤساء الفريق الكنفدرالي ورئيس الفريق الاستقلالي، ورئيس الفريق الاتحاد الديمقراطي ورئيس الفريق الاشتراكي، ورئيس فريق الاتحاد الديمقراطي ورئيس الفريق الاشتراكي قبل أن أعطي الكلمة أعطي الكلمة تنفيذا وتفعيلا لمقتضيات النظام الداخلي للسيد الأمين لتلاوة المراسلات الواردة على المجلس، الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد علي سالم الشكاف، أمين المجلس

شكرا السيد الرئيس، الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصلت بها مجلس المستشارين ابتداء من 10 مارس 2006 إلى غاية يوم الثلاثاء 18 أبريل 2006 عدد الأسئلة الشفوية 62 سؤالا عدد الأسئلة الكتابية 10 أسئلة عدد الأسئلة التي تم تحويلها 10 أسئلة عدد الأسئلة التي تم سحبها سبعة أسئلة، كما توصلت رئاسة المجلس بمقترح قانون يقضي بتغيير القانون رقم 12.05 المتعلق بإحداث وكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في عمالات وأقاليم الجهة الشرقية بالمملكة قصد إدماج إقليم بولمان في نطاق تدخل الوكالة تقدم به بعض السادة المستشارين أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية كما توصلت الرئاسة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان برسالتين هذا نصهما (سلام تام بوجود مولانا الإمام وبعد عملا

بمقتضيات المادة 300 من النظام الداخلي لمجلسكم الموقر يشرفني أن أبلغكم أن طلب السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان بتأجيل تقديم الأسئلة الشفهية الموجهة إليه التي تم إدراجها في جدول الأعمال جلسة يوم الثلاثاء 18 أبريل 2006 وذلك إلى جلسة موائية وتفضلوا بقبول خالص عبارة التقدير والاحترام الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان. إمضاء محمد سعد العلمي ( الرسالة الثانية (وبعد عملا بمقتضيات المادة 300 من النظام الداخلي لمجلسكم الموقر يشرفني أن أبلغكم طلب السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري بتأجيل تقديم الأسئلة والشفهية الموجهة إليه التي تم إدراجها في جدول الأعمال لجلسة يوم الثلاثاء 18 أبريل 2006 وذلك إلى جلسة لاحقة تفضلوا بقبول خالص عبارة التقدير والاحترام الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان. إمضاء محمد سعد العلمي). شكرا

السيد رئيس الجلسة

السيد الأمين إذن، تفضلوا السيد الرئيس الفريق في إطار نقطة نظام.

المستشار السيد عبد الحق التازي

بسم الله الرحمن الرحيم

أرسلت للسيد رئيس المجلس رسالة مستعجلة كنتطلب فيها جلسة عامة خاصة بالقضية الفلسطينية نظرا للتقتيل التي كتمارسوا القوة الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني الأزل وكذلك التجويع بسبب إيقاف المعونات المالية من قبل الولايات المتحدة وأوروبا، والآن حتى اليابان وهذا كله يرمي إلى تجويع الشعب الفلسطيني نظرا لكون الشعب المغربي كان دائما يجعل القضية الفلسطينية فوق القضايا الوطنية ديالو كنتطلب عاود وكنكر وكنتساءل علاش الرسالة ديالي ما تقرأش وفتاش غادي تكون هذه الجلسة الخاصة بفلسطين وشكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد رئيس الفريق الاتحاد الدستوري

المستشار السيد أحمد بنا

السيد الرئيس السادة الوزراء السادة المستشارين المحترمين السيد الرئيس نحن في فريق الاتحاد الدستوري نستنكر هذه المعاملة التي تتعامل معنا الحكومة بها بحيث أننا برمجتنا 2 ديال الأسئلة شفوية مع وزارة الإسكان وما كنتبلغوا حتى اليوم مع العاشرة صباحا على غياب السيد الوزير حنا ماشي ضد أن الوزير يتغيب ولكن الوزير مجبور أو الحكومة مجبورة أنها تأخذ الإجراءات اللازمة في وقت لازم. لأن السادة المستشارين كيجيبوا إلى هنا باش يمارسوا الحق ديالهم، يعني الرقابة على الحكومة، وحاولنا أننا نغير من وراء هذا الشيء بغينا نتداركو

## مداورات مجلس المستشارين أبريل 2006

الخطأ. وحاولنا أننا نغير بعض الأسئلة لوزارة الفلاحة وكنجيو حتى القاعة الآن وكتفاجاً بغياب السيد وزير الفلاحة كذلك فهذا ماشي تعامل لايق بمؤسسة دستورية الحكومية خصها تحترم نفسها كيخصها تعرف بأنها تتعامل مع مؤسسة دستورية ماشي هذه هي طريق المعاملة وهذه الطريقة نستنكرها وشكرا السيد الرئيس

**السيد رئيس الجلسة:**  
شكرا الكلمة للسيد الوزير

**السيد محمد سعد العلمي الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:**  
شكرا السيد الرئيس أعتقد أنني لست في حاجة لأن أكد مرة أخرى على حرص الحكومة على إقامة حوار جدي ومسؤول مع البرلمان وكذلك لست في حاجة لأن أكد مرة أخرى على الإحترام الذي تكثته الحكومة للبرلمان بمجلسيه ولكونات البرلمان أغلبية ومعارضة، وحينما أعتذر وزير فإنها في إطار مقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين وخاصة المادة 300 حيث أن الوزير أكد إرادتهما في الحضور اليوم عن الأسئلة الموجهة إليهما غير أن هناك ظروف طارئة حدثت صباح هذا اليوم وأحالت مع كامل الأسف دون حضورهما وهي ظروف تدخل في إطار ما تعارف عليه المجلس حينما تكون هناك دواعي واتفقنا عليها ثلاثة حين ذاك يكون الوزراء المعنيون لهم العذر الكافي للتغيب ومع ذلك فالحكومة تقبل الملاحظة وسنحرص في المستقبل على تلافي حدوث بعض الظروف الطارئة حينما نتمكن من ذلك. أشكر السيد المستشار على ملاحظته وأشكر المجلس على تفهمه وشكرا لكم جميعا والسلام عليكم.

**السيد رئيس الجلسة**  
شكرا السيد الوزير نشرع الآن في تلقي الإحاطات الكلمة الآن للسيد فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

**المستشار السيد مولاي إدريس الطوي:**  
شكرا السيد الرئيس  
بسم الله الرحمان الرحيم

السيد الرئيس المحترم، السيد الوزير، الزملاء المستشارين المحترمين طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين أتشرف بأن أتناول الكلمة نيابة عن زملائي في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية لأحيط المجلس بقضية طارئة، والموضوع هو إقصاء نشاطات حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية من التغطية الإعلامية العمومية وقد نبهنا أكثر من مرة من مغبة وخطورة هذا الأمر وزارة الاتصال ومديرية القناتين المرئية الأولى والثانية، وكاتبنا كذلك الهيئة العليا للسمعي البصري في الموضوع، وطالبنا الحكومة على رأسها السيد الوزير لأول من استدرك هذه التصرفات التي تضرب الديمقراطية في عقمها وهذه الممارسات التي لا تخدم بلدنا في شيء بل تعطي صورة الاستبداد والتسلط والتفرد والكيل بمكيالين وإقصاء الرأي الآخر السيد الرئيس الزملاء المستشارين المحترمين إليكم هذه القضية وأسباب نزولها نظم حزب الحركة

الديمقراطية الاجتماعية مؤتمرا جهويا جماهيريا بمدينة الدار البيضاء يوم الأحد 2 أبريل 2006 على الساعة الثالثة بعد الزوال وذلك في إطار تجديد هياكله بعد الزوال وذلك في إطار تجديد هياكله واستعداده للاستحقاقات المقبلة التي تنتظر بلدنا حضرته كل الفعاليات السياسية وجماهير لحزب الدار البيضاء وممثلوا المنظمات الموازية من شبيبة وامرأة ومن تنظيمات مهنية كاطباء ومحامين ومهندسين وفعاليات اتفافية واقتصادية مهمة وكان نشاطا سياسيا ناجحا بامتياز قد يقول قائل كل هذا طبيعي وعادي لكن الغير الطبيعي في الأمر هو أن القناة الأولى والثانية ورغم توصلهما بمراسلة لتغطية هذا النشاط الحزبي تبين موعده ومكانه وزمانه لم يكلفا نفسها عناء لتغطية هذا النشاط الحزبي لأن الأمر يتعلق بالمعارضة وخاصة حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية الذي يفصح ويشهر فشل هذه الحكومة وعجزها تلبية حاجيات المواطنين أين نحن ممن يسمون أنفسهم بالتقدميين الذين كانوا يدافعون عن الديمقراطية والشفافية وقتها ويقولون أنهم أصدقاء الطبقة المعوزة ؟ هذا هو الإنصاف والمساواة يا وزير الاتصال يا مدير الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، هذا هو التوزيع العادل الكلمة والصورة للأغلبية والمعارضة التي كنتم تنادوا بها هذه هي الديمقراطية التي كنتم تتصدقون بها، لتعلم الحكومة أن حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية هو ماض في اكتساح عطف الطبقات العريضة في مجتمعنا بعد اكتشاف هذه الحكومة التي لا هم لها إلا الاستحواذ على وسال الإعلام العمومية وتلميع صورتها ومن المؤسف السيد الرئيس أن سلوك الإقصاء والتهميش هذا يتزامن في وقت صرح فيه رئيس هيئة مراسلون بلا حدود واعترف بالتقدم الحاصل في ميدان حرية الصحافة والتعليم إلا أن وسال الإعلام العمومية تتجاهل هذا التوجه وتقصي حزبا ممثلا في مجلس النواب ومجلس المستشارين. فريقنا السيد الرئيس يتشبث في حقه في الإعلام ويدعو وزير الاتصال مرة أخرى أن يرجع مساعديه للطريق الصحيح في حق كل حزب في إسماع صوته ومناهجه شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد رئيس فريق الكنفدرالية في إطار دائما المادة 128.

### المستشار السيد خالد لهوير العلمي

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء أختي أخواني المستشارين باسم الفريق الكنفدرالي أتدخل في إطار الإحاطة علما للوقوف على قضية أثارت الرأي العام الوطني وتداولتها الجرائد الوطنية ويتعلق الأمر بعملية تفويت ضيعات صويدا وصوجيطا للعديد من زعماء الأحزاب والوزراء، والبرلمانيين وغيرهم في ظروف ملتبسة ومشبوهة الأمر الذي يتطلب تقديم كافة المعطيات والتوضيحات علما أن وزير الفلاحة لم ينف هذه التفويتات بل تحدث عن اللجن المشرفة عليها وأعلن أنه سيعقد ندوة صحفية يكشف فيها عن لائحة جميع المستفيدين من

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار يحضر معنا في هذه اللحظة وقد يضم رئيس وأعضاء مجموعة الصداقة البرلمانية الرومانية المغربية برئاسة السيناتور يوغيل أغيو وبهذه المناسبة السعيدة يطيب لي إذن نشرع في مواصلة الاستماع للإحاطات طلب الإحاطة الموالي ورد من السيد رئيس الفريق الاستقلالي السيد الرئيس تفضلوا السيد المستشار.

### المستشار عبد اللطيف أبدوح:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء الأخت والإخوة المستشارين عملا بأحكام المادة 128 من النظام الداخلي للمجلس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية أراد أن يحيط المجلس علما بموضوع يشغل بال الفلاحين بصفة عامة ويتعلق الأمر بالإعفاءات التي قامت بها الحكومة مؤخرا بخصوص الديون المتراكمة لفائدة القرض الفلاحي وفعلا هذا العمل يعتبر إيجابيا بحيث خفف على مجموعة عدد كبير من الفلاحين الذي بلغ 100 ألف فلاح بغلاف مالي يقدر ب 300 مليار سنتيم إلا أننا نتساءل ومن خلال عدد كبير من الفلاحين على ما هي المساطر وبالتالي كيف تم ضبط هذه اللائحة، كيف تم اختيار هؤلاء الفلاحين وبالتالي ما هي الإجراءات المعتمدة لإعفاء حتى تتمكن من إضفاء الشفافية المطلوبة على هذا الإجراء وكذلك قد سبق لفريقنا أن تدخل بطلب عقد لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية من أجل استدعاء السيد الوزير وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية من أجل تقديم إيضاحات حول هذا الموضوع وبالتالي تمكيننا نحن الممثلين ممثلي الشعب في البرلمان من توضيح هذا إلى الأمة أو إلى الفلاحين وبالتالي تمكن الرأي العام من إيجاد فكرة واضحة حول هذا الموضوع إذن من خلال هذه اللجنة البرلمانية من أجل التداول حول هذا الموضوع وبالتالي تقديم جميع الإيضاحات الضرورية لرفع كل اللبس، شكرا السيد الرئيس

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار طلب الإحاطة الموالي من طرف السيد رئيس الفريق الاتحاد الديمقراطي تفضلوا السيد الدرومي

### المستشار بلحاج الدرومي

السادة الوزراء، السادة المستشارين، في الحقيقة أن الموضوع اللي كان كندخل فيه باسم الحركة الشعبية هو موضوع مهم بزاف لأنه البداية الآن كتعيش مشاكل كبيرة في التنقل منذ سنين وحنا ككنهبو المسؤولين على هذا القطاع باش يلقوا حلول إيجابية مناسبة للموضوع وللتحرك الاقتصادي بالبداية مع الأسف الشديد عاد نقصوا دبا الحقيقة هذا التحريك أو هما كانوا غادي يأخذوا التحريك في هذا القطاع هذا ولكن واش هذه الدراسة غادي الدراسة ثلاث سنوات أو أربعة ولا خمسة ولا عشرة دبا من حيث الوضعية صعبة في البداية يخلوا الأمور يعطينا الرخص للناس، للنقل المزوج والنقل العمومي يشجعهم في البداية ويهنيونا من المشاكل اللي كنعيشوا مع رجال الدرك ومع رجال

هذه التفويطات، وأكد أن المستفيدين منها ينتمون لمختلف الأحزاب مما يعني أن "الوزيعة" شملت جميع الهيئات السياسية في اليمين واليسار والوسط الأمر الذي يطرح أكثر من علامة استفهام في شأن الأمانة والمسؤولية وحسن التدبير والشفافية والأمر الذي ينتظره الرأي العام في أقرب الأجل إجلاء للحقيقة ورفعاً لكل تباين وغموض في هذا الموضوع، لأن الحكومة دستوريا هي مسؤولة أيضا أمام البرلمان وخاضعة للمحاسبة والمساءلة التي تعتمد على الشفافية وحق المواطن للاطلاع على المعلومات الحكومية والتزاما أيضا بمضامين التصريح الحكومي الذي أكد من خلاله السيد الوزير الأول على التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتقديم كل المعطيات حول الشأن العام يقع هذا السيد الرئيس في الوقت الذي تعرف أوضاع العديد من العمال والطبقة المسحوقة عدة تراجمات تمس مكتسبات العمالية والقدرة الشرائية لمختلف المجالات وفي الوقت الذي تعرفه الساحة النقابية والاجتماعية بعض التوترات الاحتجاجية نتيجة لعدم استجابة للملفات المطلوبة في العديد من القطاعات الإنتاجية والخدماتية وعدم تطبيق مقتضيات مدونات الشغل، مع إغلاق مداخيل الحوار الحقيقي أفضى إلى نتائج ملموسة ومنصفة للعمال والمأجورين كما هو الأمر بالنسبة للإضرابات الاحتجاجية بالنسبة لإخوان العمال في الجماعات المحلية والعمالات الذي خاضوا عدة إضرابات احتجاجية وكذلك أيضا في الوقت الذي يهدد مصير أكثر من 23 هاملما بمؤسسة كطيف للنسيج بفاس وكذلك رفض وزارة الثقافة الحوار والاستجابة للمطالب الأساسية للإساتذة المكلفين بالدروس في المعاهد الموسيقية في هذا الوقت بالضبط استفاد هؤلاء الوزراء وغيرهم بهذه الوزيعة المفضوحة الفريق الكنفدرالي يطرح هذه القضية، الفضيحة من خلال هذه الإحاطة فإنه يستغرب من موقف وزارة الفلاحة التي رفضت الإجابة على سؤالنا الأني حول هذا الموضوع ويدل أن يتقدم الوزير وإعطاء كافة التوضيحات والمعطيات المتعلقة بهذا الملف فهو من جهة يدعي عقد ندوة صحفية ومن جهة أخرى يرفض الجواب على سؤالنا ويجيب لكن اليوم يؤجل يجيب عن نفسه من خلال ما سمي بالصداع فتويت أراضي صوديا وسوجيطا ورهانية سؤالنا تتجسد فيما يلي أولا: العقدة التي أبرمت من الدولة وشركة صوديا ستنتهي هذه السنة وفيها عدة التزامات اقتصادية واجتماعية وإستثمارات النقطة الثانية: الطريقة والأسلوب المعتمد في التفويت إن الدرس ياتينا من جلالة الملك الذي يبذل مجهودات جبارة لاستقطاب أكثر عدد من الإستثمارات التي سيكون لها انعكاس تنموي على المجال الاقتصادي والاجتماعي والبعض من المسؤولين يبحث عن إستثمارات القرب الحكومي والحزب التي لن يكون لها انعكاس إلا تنمية خاصة كفي من العبث وقليل من الوضوح والمسؤولية، أيها الوزراء المحترمون إننا في الكنفدرالية الديمقراطية للشغل لن نركي العبث ولن نصمت ونتعامى عن الفساد بلامبالاة كان ممارسة من بعض الحكوميين أو بعض ممثلي الأمة لأن شعارنا لفتح ماي 2006 الديمقراطية أولا وأخيرا والديمقراطية تقتضي الشفافية والمحاسبة شكرا السيد الرئيس

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الدستور وكاين مقتضيات النظام، فيما يتعلق بنقطة النظام كتمشي في المسطرة في التسيير حنا كنزفوعا عن الرد عن بعض التفاهات لشي واحد لم نعرف بأنفسنا ككنفدراليين من البرلمان ما بغيش نمشي أكثر من هذا لكن كيف قلت شعارنا ديال فاتح ماي (الديمقراطية أولا وأخيرا) والديمقراطية هي الشفافية وهي المحاسبة.

### السيد رئيس الجلسة

والديمقراطية هي احترام رأي الآخر السيد المستشار آخر متدخل في إطار الإحاطة والمادة 128 الفريق الاشتراكي تفضل أحد الأعضاء الفريق الاشتراكي.

### المستشار محمد الهبتي

بسم الله الرحمان الرحيم

شكرا السيد الرئيس، أختي المستشارة إخواني المستشارين.

السادة الوزراء يشرفني باسم الاتحاد الاشتراكي أن أتقدم بهذه الإحاطة طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين فإن هذا القطاع أصبح هذه السنة ولأول مرة المورد الأول للعملة الصعبة ببلادنا ويعتبر هذا المؤشر أمرا في غاية الإيجابية من الناحية المالية والاقتصادية لكن السؤال المطروح بالنسبة لنا كفريق بالنسبة لنا كنقابين في الفيدرالية النقابية للشغل. والآثار الاجتماعية والانعكاسات لهذا التطور على أوضاع العاملين بالقطاع في هذا الصدد نسجل باستغراب شديد ويضرر أن أبسط الحقوق الأساسية التي تضمنها مدونة الشغل أبسط الحقوق الأساسية التي لهذا القطاع تتعرض في العديد من المؤسسات للانتهاك لا يحترم الحد الأدنى للأجر، ساعات العمل الاستفادة من التغطية الاجتماعية في العديد من المدن تلتقت رواج سياحيا هاما، كما أن المكتسبات التي حصل عليها المستخدمون في مجموعة من الفنادق التي فوتت التي بيعت للخواص، وعندما يلجأ العمال في هذا القطاع إلى ممارسة حقهم الدستوري والطبيعي في الانتماء النقابي ولا أزيد الاحتجاج عندما يمارسون هذا الحق يكون مصيرهم في الطرد والتسريح وأحيانا المتابعة أمام المحاكم بتهم واهية وملفقة كما هو الحال بالنسبة لإحدى المؤسسات السياحية بمدينة شفشاون وهو مطعم علاء الدين الذي أغلق أبوابه بصورة غير قانونية في تحدي سافر لمقتضيات مدونة الشغل. أمام هذه الوضعية التي تتسم في نظرنا بطابع المفارقة تثير انتباه الحكومة ولا تفصلنا سوى أيام قليلة عن فاتح ماي تثير انتباهنا إلى أن تتحمل مسؤوليتها بصورة فعلية وكاملة والقيام بما ينص عليه القانون من إجراءات لتعزيز الحماية القانونية للشغل والأجر والتغطية الاجتماعية. شكرا

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار إذن بعد استنفاد جميع الإحاطات المتعلقة بجلسة اليوم ننتقل إلى معالجة الأسئلة الواردة في جدول الأعمال ونبدأ بالأسئلة الآتية بعد تعذر حضور وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد

الأمن عندهم الحق باش يطبق القانون رجال الدرك ورجال الأمن عندهم الحق باش نتحركو وباش الناس تسوق وباش الناس تسافر وباش الناس تدي ولادها إيدواو ولا سيما في ذاك البيست وفي ذاك المسرب خصهم واحد النقل اللي كيتجاوب مع المكان اللي كيغيشوا فيه، لهذا السيد الوزير ديال النقل ما عرف فين كنخضم، واش كنخضم في تحرير النقل ولا كنخضم في مشاكل النقل هذي ثلاث سنوات وحنا كنتكلم معهم وما بغاوش إسمعوننا لهذا كنطلب منهم يحلوا هذا المشكل هذا راه مشكل ابد كيخلق مشاكل كثيرة وفوضى كثيرة ولا سيما راكم كتعرفوا هذا الشيء كله ملي كتقرب دب الأعياد وملي كتكون الأسواق وملي كيكون الموسم كتعيشوا مشاكل قبيحة بزاف في البادية لهذا كنطلب مرة أخرى من السيد وزير النقل باش يحل هذا المشكل هذا كيجيوا الملفات عندهم ثمة في الدراسة أو كيرجعهم بشروط كافية حيث عندها الناس اللي هما مجازين ومعتلين لقينا لهم بعض الطول في الجماعات وفي العمالات وفي الولايات باش يتحركو في هذا القطاع هذا مع الأسف الشديد ما لقيناو التجاوب مع هذه الوزارة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار إذن في إطار نقطة نظام السيد رئيس فريق الحركة الوطنية الشعبية

### المستشار محمد المنصوري

شكرا السيد الرئيس ما كان بودي أن أخذ الكلمة لولا التدخلات والاحتجاجات التي كانت عن غياب بعض السادة ونحن في الحركة الشعبية نأسف تأسفا شديدا لأننا طرحنا نقطة التي تتداول في الوسط المغربي وفيها أكثر دعاية ما هي في الواقع لأن كنعشوف على أنه لما كتكون بعض الأشياء، في الخوصصة أو في أشياء أخرى لا تطرح وكنا سباقين كفريق الحركة الشعبية أن طرحنا السؤال للحكومة وكانت الحكومة غادي تجاوب عن تفويت الأراضي نتاع صوجيطا وديال صوديا (مشادة كلامية).

السؤال استيضاح طريقة تفويت أراضي صوديا وصوجيطا، وما نجيشو نعملو الدعاية .. نحن في المغرب، مغرب الحرية والديمقراطية وباركا علينا منكم، را صدعتونا، وراكوم عاملين الديماغوجية وكل نهار كتعملوا إشهار وما كنعبلوهاش ومن الآن فصاعدا، ما غاديش نبقاوا نسمحوا لكم نجيا هنا تعملوا لنا الأشهار. (مشادة كلامية) الرجاء ضبط الأعصاب من فضلكم، اللي بغا الكلمة اللي يطلبها، التعقيبات المباشرة. لا، أ السي المنصوري الله يخليك، أ السي المنصوري الله يخليكم، الله يجازيكم بخير.

### السيد رئيس الجلسة

الكلمة الآن للسيد رئيس فريق الكنفدرالية في إطار نقطة نظام

### المستشار خالد لهويد العلمي

شكرا السيد الرئيس الملاحظة للي عندي حنا كنشتغل في إطار كاين

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

بشكل جماعي مشترك وموضوعي، في إطار اشتغالنا حرصنا على أنه يكون على الأقل رؤية عندنا موحدة ما بين الحكومة ورؤساء الغرف لكي نبني من جديد الغرف ونعيد لها مكانتها داخل النسيج التمثيلي المغربي، في هذا الإطار تم لقاء في فاتح فبراير مع الوزير الأول الذي كانت فرصة رؤساء الفرق أولا للتأكيد من جديد على الإشكاليات التي تعاني منها الغرف وأساسا لتقديم الخطوط العريضة لإعادة بناء الغرف وهذه التي بالنسبة إلينا النقطة الأساسية والجوهرية في هذا اللقاء التي كان لقاء جد إيجابي كان فيه صراحة لكن بدون شفافية وبدون صراحة لكن بدون رؤية مستقبلية يصعب إعادة البناء والخروج من الإشكالية لهذا اتخذت قرارات لما فيها الجانب المتعلق بالتمثيلية إلى آخره، ودور الغرف داخل المناطق ديالها تبلور مشروع تقدم هذا المشروع للكتابة، يعني باتفاق نهائي مع رؤساء الفرق تقدم هذا المشروع لكتابة العامة وغادي يدخل المسلسل ديالوا التقديم أمامكم وأمام مجلس النواب، هناك اليوم مشروع نتوخى من وراءه أن يعيد للفرق الطمأنينة يعيد كذلك لموظفي الغرف الطمأنينة، وأساسا الرؤيا للمستقبل، الوضوح بالنسبة للمستقبل باش يمكن انبنوا جميع في إطار التحولات كذلك التي كتعيشها مختلف الأقاليم المناطق أنه انبنوا من جديد هذه الغرف ويكون عندها كذلك دور أساسي بأنه كاين هناك قناعة مشتركة راسخة بأن غرف التجارة والصناعة والخدمات لها دور أساسي على المستوى الجهوي الذي ضروري أنه تلعبوا، ضروري أنها تقوم به إذن أعتقد أنه خطينا خطوة جديدة التي هي في نظري توعية تتمنى في إطار هذه الخطوة نعيد البناء علما بأنه الهدف كما أشرت إليه دائما هو الوصول إلى الاستقلالية ديال الغرف باش يمكن حقا نلعب الدور ديالها كاملا وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب

### المستشار محمد أبو الفرج

السيد الوزير في الواقع أنها ماكتشفيش الغليل لأن هذه القضية ديال الغرف يعني عقود ماشي غير سنوات وأنا كنتطمح أننا تكون عندنا غرف في المستوى وخاصة أننا الدول المجاورة ماشي حتى أوروبا الدول المجاورة امشات بعيد فيما يخص اختصاصات ديال الغرف غرف التجارة والصناعة والخدمات إلى كانت في الدول الأوروبية كتسير المطارات وتسير الموانئ حنا ما بغيناش على الأقل تقوم بالدور ديالها في تأطير التجار والصناع والخدمات في تعليمهم كيف يسيرو المشاريع ديالهم. ثانيا كاين واحد العدد ديال الموظفين في هذه الغرف كاين الغرفة التي فيها 80 و100 واحد ما عندهومش ما يعملوا الواقع خصنا نكون صرحاء ونقول أن هذا الناس أطر كبيرة داخل الغرف ولكن كيديروا الوا، الإنسان من اللي ما كيبق يدير الوا ما كيبقش عندو العلم كيهرب لو العلم، وهذا إما أننا نتسنا واحد الوقت كبير على أساس أننا نديروا إصلاح لهذه الغرف، كذا ما نخليوش هاذوك الناس،

البحري، نبدأ بالسؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد حول غرف التجارة والصناعة والخدمات للمستشارين المحترمين السادة: محمد أبو الفرج، رفيق بناصر، السيد أبو الفرج تفضلوا

### المستشار محمد أبو الفرج

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، السادة الوزراء أختي إخواني المستشارين إن غرف التجارة والصناعة والخدمات ببلادنا كانت ولا تزال تلعب دورا حيويا في التنمية الاقتصادية والمبادلات التجارية، وتنظيم التجار والصناع والخدمات بخلق جمعيات تعنى بتموحياتهم وتعمل على حل مشاكلهم في إطار سيادة القانون واحترام المساطر الإدارية غير أنه لوحظ في الآونة الأخيرة تراجع دور هذه الفرق في التأطير والتنظيم ببعض المدن والأقاليم ومن بينها غرفة التجارة والصناعة والخدمات الجديدة التي تخلت عن قيام بدورها بشكل ملحوظ مما جعلها تنحرف عن الوظيفة التي أحدثت من أجلها وهذا راجع لعدة أسباب نذكر من بينها تقليص الموارد المالية وبشكل محصول العشر الإضافي للضريبة المهنية La pa-tenta منذ 187 المصدر الوحيد لمداخله والذي حل محل الإعانات التي كانت تمنح في الماضي لهذه المؤسسات من الميزانية العامة للدولة وازداد هذا النقص حدة في السنوات الخمس الأخيرة من 140 مليون درهم سنويا إلى 84 مليون زيادة إلى أن المحصول تقاسم غرف الصناعة التقليدية، غرف الصيد البحري كذلك هناك تقلص كبير عرفت مصاريفها ارتفاعا كبيرا وأخرها تسوية وضعية الموظفين وأمام السير الغير العادي لغرف التجارة والخدمات التي تعاني سوء التسيير وضعف التأطير وانعدام المبادرة وأسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات المراد اتخاذها للنهوض بهذه الغرف سيما وأنا مقبلون على عدة تحديات تتجلى في العولة والتبادل الحر وفتح الحدود التجارية والخدماتية في أفق 2010 شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد للإجابة عن السؤال السيد الوزير تفضلوا

### السيد صلاح الدين مزوار وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد

شكرا السيد الرئيس، السيدة والسادة المستشارين المحترمين أشكر السيد المستشار على وضعه هذا السؤال كما يعلم السادة المستشارين تطرقنا لهذه النقطة المتعلقة بالغرف لعدة مرات وكما تعلمون أن كان هناك عمل مشترك ما بين الوزارة ورؤساء الغرف التجارية والصناعية والخدمات لتشخيص الإشكاليات التي تمس هذه الفرق التي شرت إلى جانب منها المتعلق بالتأطير والمتعلق بالإمكانيات والموارد المالية وهناك جوانب كذلك متعلقة بمدونة الانتخابات وكذلك طريقة انتداب الإخوان والأخوات داخل الغرف كل هذه المشاكل تم تقييمها، تمت معالجتها

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

وتوفير فرص الشغل ومن هذا المنطلق نسائلكم السيد الوزير. أولا من الذي قامت به الوكالة الوطنية لنهوض المقاولة الصغرى والمتوسطة منذ إنشائها؟ ثانيا ما هي صور المصاحبة والاستشارة والمساعدة التقنية التي تقوم بها الوكالة تجاه المقاولة؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال

### السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد المستشار المحترم بالفعل الوكالة تم إنشائها في نوفمبر 2002 وتم إنشائها في تقديري خمس سنوات مؤخرة على الوقت للي كان بالفعل كان ضروري أنه يكون فيها إنشاء المقاولة لأنه اتفاقية ديال التبادل الحر كان إمضاءها في 1996 واتخذ قرار في الدخول في مسلسل إعادة التأهيل الاقتصاد الوطني في 1997 كان يخص الجهاز الذي غادي يكون أو وكالة أو إطار الذي يمكن له يواكب هذا التحول المرتقب للاقتصاد الوطني في إطار الانفتاح لكن تفوضت في الخمس السنوات الأولى المأمورية للاتحاد الأوربي للقيام بهذا العمل وكان إسهام ديال الاتحاد الأوربي للقيام بهذا العمل وكان إسهام ديال الاتحاد الأوربي عبر مجموعة من المبادرات والتمويل كذلك للمقاولات باش يدخلوا في هذا المسلسل هذا ضمن تم إنشاء المقاولة وتعطاهما ثلاث ديال المحاور الأساسية تقديم الاستشارة والمساعدة التقنية والمساعدة التقنية وتشجيع الشركة بالمقاولات دعم تنمية وتقوية الجمعيات المهنية والنهوض بقطاع الاستشارة الوطنية. هذه هي المحاور الثلاث التي اتعطت للوكالة، منذ انطلاق العملية إلى نهاية 2005 كايين 1000 مقولة استفادت من الاستشارة والتقنية إلخ مقولة و 72٪ فيها بالدار البيضاء الكبرى يعني كايين هناك عدد غير كافي وجانب آخر أن هناك تمركز داخل المنطقة لوحدها لهذا اتخذ القرار أنه يكون اتجاه جديد لدور الوكالة أولا خلق شبكة وطنية الذي تم خلقها هذه السنة. شبكة وطنية لأنه المقاول خصو يلق مع من بهضر خاصو يلق محاور في كل أنحاء المملكة الجانب الثاني هو أنه إعادة تحديد دور الوكالة الوكالة ماشي هي التي تقوم بإعادة تأهيل المقاولة الوكالة يالاه كتوفر الشروط، كتوفر الإمكانيات كتوفر كذلك الدراسات الإستراتيجية القطاعية التي غادي تساعد المقاولة باش تفهم في هذا الاتجاه خصها تدفع إعادة التأهيل ديالها. الجانب الثالث هو أنه يجب النهوض بالاستشارة الوطنية يعني التفويض للاستشارة الوطنية، دور مواكبة المقاولات غادي المقاولة تستفيد بالدراسة الأولية، تستفيد بالتكوين وتستفيد أساسا بالمواكبة البعيدة لأنه استحال من واحد أي المقاول كيغفي يدخل في عملية إعادة التأهيل ولكن ما كيغرفش كيفاش يدير، إذن ضروري أنه ضمن له كذلك وتضمن للمقاولة أنه المواكبة البعيدة يعني بعد ما يحصل على التمويل بعدما يحصل على كل الأشياء أنه توفر له الجانب الثاني حرصنا كذلك كحكومة على توفير صندوق إعادة الهيكلة المالي، للي دخل حيز التنفيذ

نشوقوا كيف يدار يعني في إعادة الانتشار نعطيوا مسائل أخرى يعني باش انبقوا نخليوهم يعني جالسين أظن أننا كنعقلو واحد الطموح أولا ديال هاذوك الأطر اللي كيشغلوا كذلك ماكنقوموش بالعمل اللي خصنا على الأقل شيء هو المحاسبة يعني La comptabilité ديال التجار الصغار ولا متوسطين كانت واحد الوقت الغرف كتلعب على الأقل مدارس وكتأطر الناس وكتعلموهم وكيعرف أش يدار. الآن السيد الوزير يعني طال الانتظار وبالتالي كنعط أبنا هذه القضية ديال الغرف راه عندها دورها كبير وخذنا نخليوا عندها الدور ديال الكبير وتزيدوا دور في دور باش تعطينا واحد القيمة مضافة لصالح البلاد وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار السيد الوزير في إطار الرد عن التعقيب

### السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد

أنا أشاطركم الرأي تماما فيما قلته، يعني هذه قناعة مشتركة كنعقد بأنه الماضي ماض، اليوم حنا ولاد اليوم نحاولوا نبنوا جميع لأنه كايين هناك رغبة اليوم مشتركة كايين قناعة مشتركة نحاولوا نبنوا لأن الخطوط اللي سطرتموها لها هي الخطوط اللي قلناها كذلك في التقييم وكذلك اللي تحدثناها في إطار دور الغرف فيما يخص مساعدة التأطير، وكذلك التكوين وخلق المقاولات كذلك مجموعة ديال المسائل اللي هي أساسية واللي كنعقد بأنه الغرف غادي تكون لها دور أساسي فيها شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير في نفس القطاع السؤال حول دور الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولة الصغرى والمتوسطة، للمستشارين المحترمين السادة محمد بلحسان الحو المربوح، ابراهيم السالمي، علي سالم الشكاف، يحيى يحيى، سيداتي الشكاف السي المربوح تفضلوا

### المستشار الحو المربوح

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء السيدة والسادة المستشارين السيد الوزير إن الظرفية الاقتصادية التي يعرفها العالم والمتمثلة في العولة وانفتاح الاقتصاد الوطني تشكل تحديا كبيرا لدى قدرة الحكومة على تدبير هذه الوضعية وهو ما يحتم ضرورة تمنيع اقتصادنا الوطني والرفع من مستوى تنافسية عن طريق خلق جو ملائم للاستثمار والنهوض بالمقاولة المغربية خاصة الصغرى والمتوسطة التي تشكل عصب النسيج الاقتصادي الوطني وقد شكل تأسيس الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولة الصغرى والمتوسطة في نوفمبر 2002 جزءا من التدابير المؤسساتية التي تروم تحسين محيط المقاولة في إطار السياسة الوطنية الهادفة إلى تنمية وتأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة لكن لحد الآن لازالت هذه المقاولة تعرف مجموعة من المعوقات تقتضي دعمها وتشجيعها حتى تتمكن من تحقيق أفضل اندماج ضمن اقتصاد يندرج في إطار انفتاح متزايد وبالتالي مساهمتها بشكل أكبر في خلق ثروات

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير السؤال الموالي في نفس القطاع حول تضرر التجار الصغار والمتوسطين من فتح الأسواق التجارية الكبرى، للمستشارين المحترمين السادة خلود لهوير العلمي، محمد المر، أحمد خميس، محمد بورمان محمد العشاب، عمر جمالي، محمد دعيدة، محمد لشكر، مصطفى الشطاطي، عبد المالك أفرياط، أحمد زايدي عمر الإدريسي.

### المستشار مصطفى الشطاطي

السيد الرئيس السادة الوزراء إخواني المستشارين يعاني التجار الصغار والمتوسطين في مختلف المهن التجارية من قساوة المنافسة الشرسة والغير المتكافئة بسبب الانتشار الغير المحسوب العواقب للمساحة التجارية الكبرى الذي تتسع في مختلف المدن الكبرى ببلادنا وفي مثل هذه الأحوال على الحكومة أن تتصدى في إطار خطة شاملة للحيلولة دون تضرر هذه الشريحة الواسعة التي يتجاوز عددها المليونين، وهي مسؤولة عن إعالة أسر السيد الوزير مآهي الإجراءات التي على وزارتك بلورتها وتنفيذها كلي لا يتم فتح الأسواق الكبرى بالأسواق التجارية التي يشغلها التجار الصغار والمتوسطون؟ وما هي المساعدات الداعمة لهم لتنمية قدراتهم التنافسية؟ وأيضا ما هي الخطوات التي اتخذتها وزارتك لتمكين هؤلاء التجار من التغطية الاجتماعية بشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال

### السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد

شكرا السيد الرئيس السيد المستشار المحترم لوضع هذا السؤال الذي هو في الواقع في صلب العمل الذي حددناه كأولوية بالنسبة لنا هذه السنة خصنا نقر أولا بأن ظاهرة المساحة الكبرى والمتوسطة هي ظاهرة كذلك الصحية. وظاهرة كذلك إيجابية لأنها تخلق فرص للشغل، تساعد على خلق كذلك ثروات تهيكّل التسويق يعني المجال التجاري داخل بلادنا تهيكّل كذلك العلاقة ما بينها وبين القطاع الإنتاجي إذن هذه الظاهرة هي ظاهرة لها انعكاسات إيجابية. الإشارة التي أشرت لها والتي اتفق معكم فيها هو أنه يمكن أن تكون هناك انعكاسات إيجابية على التاجر الصغير لو لم يتطور التاجر الصغير في طرف تعامل كذلك على المستوى التجاري، المستوى ديال التجارة ديالوا لهذه الحكومة وضعت مجموعة ديال من قبل حتى الحكومة السابقة وضعت مجموعة ديال الوسائل لمساعدة التاجر الصغير عبر التموين لإعادة هيكلة وتطويره التجربة بينت بأنه رغم عملية التحسيس، ورغم عملية إيجاد منافذ التموين لم يكن هناك حقا تحوّل نوعي على مستوى التاجر الصغير ببلادنا الدراسة التي قمنا بها في 2004 بينت وهذا كلام التجار الصغار بأنه ليس هناك انعكاس كبير جدا علما بأنه الامتياز ديال التاجر الصغير يتواجد في الحي بحكم العلاقة التي يقدمها بقي

هذه السنة إذن اليوم المقابلة أصبحت كتوفر على جوج آليات آلية لإعادة الهيكلة المالية، وآلية لعصرنتها إذن المقابلة أصبحت بإمكانها يعني أنه تحصل على ما يقارب 23 مليون درهم كتمويل ما بين الهيكلة المالية والعصرنة. هذه كلها وسائل من الطبيعي أن تساعدنا كذلك على إعادة تأهيلها. إذن هناك اليوم اعتبر إطار كامل وجاهز اللي كنتمنوا أنه النتائج تعط ابتداء من 2006 علما بأنه حقا نشوفوا العدد كيف غادي كيرتفع من 2006 إلى 2005 عدد لا بأس به لكن يجب أن نمر انطلاقا من الحاجيات وانطلاقا من التأثير ديال المناخ الدولي وديال المنافسة الدولية على النسيج الاقتصاد المغربي أنه نمر إلى وتيرة أسرع يعني وثيرة ما بين 800 حتى 1000 سنويا وهذا هو الهدف للي حددته شخصيا للوكالة. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

### المستشار السيد الحو المروج

شكرا السيد الوزير شكرا على هذه التوضيحات شكرا على هذه الرؤية الجديدة التي نلمسها وكنظن كل ما قلتم وخصوصا فيما يتعلق بالخروج من المحور المعلوم الدار البيضاء، الرباط، وانتشار خدمات الوكالة على صعيد التراب الوطني تبعث الارتياح فهناك بعض الملاحظات السيد الوزير أنا في نظري تأهيل المقابلة هو كل لا يتجزأ، والوكالة يعني راه توكيل لكن تأهيل المقابلة المغربية لهذا خصها تهتم بجميع الجوانب ديال تهيئ ديال هذه المقابلة وهناك جانب نظرا لضيق الوقت جانب أظن أنه من الجوانب الأساسية وهو التكوين التقرير الأخير للبنك العالمي يؤكد ذلك ويركز على أن من المعوقات ديال المقابلة المغربية هو التكوين ولهذا كيف يمكن للوكالة أن تتدخل بصفة مباشرة أو غير مباشرة لكي يكون التكوين وبالخصوص التكوين المستمر داخل المقابلة الصغرى والمتوسطة يكون انشغالا دائما للوكالة لأنه هذا هو سر التأهيل؟ السيد الوزير وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار تفضلوا السيد الوزير

### السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد

هذه النقطة نتفق فيها تمام الاتفاق ما يمكنناش نعطينا للوكالة الدور للي ماشي دورها دور الوكالة هو التشخيص الحاجيات يعني وضع برنامج التكوين للمقابلة انطلاقا من الحاجيات الأنية والحاجيات المستقبلية كنوضع لها الإطار التكويني لكي يمول التكوين هناك جهاز آخر يسهر على تمويل التكوين بالنسبة للمقابلة لكن الوكالة ما يمكنش لها تقوم بهذا الدور يعني كتوفر الدراسة والإطار باش يمكن للمقابلة تقوم بهذا العمل. وشكرا.

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المدن وفي المغرب في البداية كانت هذه الأسواق تتواجد فقط في بعض المناطق التي فيها فئات ميسورة أو متوسطة الآن انتشرت إلى الأحياء الشعبية مما أدى إلى إفلاس العديد من التجار وللأسف هناك من يتسول اليوم منهم وهناك من لجأ إلى مسالة البائعين المتجولين الشيء الذي فتح المجال حتى أمام هذه المسالة ديال ترويج السلع المهربة إلى غير ذلك إذن أعتقد أنه أن الأوان للتفكير في صيغة التي تحافظ على الاستقرار الاجتماعي وأيضا على ظروف العيش الكريم لهاته الشريحة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، أترغبون السيد الوزير في الكلمة؟.

### السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد

هذه الملاحظات في محلها وهذا التخوف مشترك يعني الحكومة واعية بأنه هذه التحولات عندها انعكاسات لهذا نريد أن نبني سياسيتنا وخصوصا في مجال التجارة الداخلية على أساس رؤية متوسطة وبعيدة لأنه بدون تحديد فهم كل التحولات الذي غادي تم وترجمتها كذلك على مستوى المجالي لأنه الحساسية في الدار البيضاء ماشي هي الحساسية مثلا في المناطق الأخرى إلى آخره. المدن الكبرى مع المدن المتوسطة حتى في الناحية ديال السياسية ديالنا وطريقة التدخل ديالنا مخصهات تكون عشوائية خصها تكون يعني ciblée باش يمكن نوجه العمل ديالنا ويكون له تأثير مباشر تحديد الأولويات وتحديد كذلك طرق علمية لمواكبة ولحل هذه الإشكالية لأنه كلما يعني anticipé يعني حلنا المشاكل قبل كلما بالطبع غادي يساعدنا باش نوضع سياسات التي هي سياسات تتماشى مع الأولويات وتتماشى حقا مع الحاجيات ديال هذه الفئة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير قبل أن تنتقل إلى القطاع الموالي نشكر السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد على مساهمته القيمة في جلسة اليوم، السؤال الموالي في القطاع بالنسبة لقطاع إعداد التراب الوطني والماء والبيئة حول الأوضاع البيئية بالبلاد، للمستشارين المحترمين السيدين حسن واهروش، محمد الزعيم، السي حسن تفضلوا.

### المستشار حسن واهروش

السيد الرئيس، إخواني المستشارين السيد الوزير ونحن نتوجه إليكم بهذا السؤال في موضوع شانك ومتشعب فإننا واعون للصعوبات الإلزام واستفتاء المطلوب في موضوع لازال يشكل قضية ترهن مستقبل العالم كله وموضوع بحث ودراسة من طرف الدول والمنظمات الأممية المهتمة غير أن الواجب يقتضي منا أن نساهم من موقعنا وقدر المستطاع في إثارة الانتباه محليا إلا بعض المخاطر التي يمكن الحد منها إن تضافرت

محافظا على الوضعية ديالوا وعلى الموقع ديالوا وبظهور أنماط جديدة ديال العرض ولى المستهلك يحكم التطور ديال المستهلك المغربي، الحاجيات ديال المستهلك المغربي تحكم هذا التطور ولى كيتوجه أكثر إلى المناطق التي فيها عرض أكثر هذا بالطبع سيكون له انعكاس بالطبع على التاجر الصغير لو لم يتحول التاجر الصغير لهذا استجابة للطلب ديالوا أولا غادي نوضع التمويل لي كيهم التسيير وكيهم التجهيز لأنه القروض التي كانت في الأول قروض تهم غير التجهيز وهو كيقول لا أنا بغيت قروض للتسيير، وفرنا اليوم قروض للتسيير وقروض للتجهيز كذلك عملنا باش يكون هناك إطار الذي يساعد باش يسهل عليه مأمورية إعادة هيكلة يعني التجارة في المحل ديالوا، الجانب الثالث وهو الذي بالنسبة لي أساسي هو مسالة الشراء يعني المشتريات أنه يكون في نفس المستوى ديال الأثمنة هو والمحلات الكبرى إلا حلينا هذه الإشكالية بثلاثة معنى أنه غير انفتحوا له أكثر إمكانيات باش يمكن له يتطور إلا ما بغاش يطور هذا اختيار ديالوا لكن غادي توفر له كل الإمكانيات باش يمكن بالحق يحافظ على الموقع ديالوا داخل الأحياء التي يمر منها، الجانب الثاني لي كنشتغلوا عليه هو أنه حنا في صدد وضع معايير سوسيواقتصادية التي غادي تحدد فين غادي تكون المساحة الكبرى فين غادي تكون المساحة المتوسطة وفين غادي تكون المساحة الصغرى هذا متفق معك أنه قانونيا خص يكون عندها هذا الإطار القانوني، على غرار الدول التي تطورت فيها هذا النوع من التوزيع وهذا النوع من التجارة أنه يكون عندنا كذلك حتى حنا إطار قانوني لي كيزمن للتاجر الصغير تتوسع بشكل كبير وتضر في الأحياء بالتجار الصغار، الجانب الثالث بالجانب الصحي وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

### المستشار عبد المالك أفرياط

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء السيدة والسادة المستشارون المحترمون، لقد أعفاني السيد الوزير المحترم من بعض ما كنت سأعقب عليه، ونتمنى أن نرى على أرض الواقع بعض المقترحات التي جاءت بناء على سؤالنا الذي بسطناه أمامكم لكن لا بد من التذكير أيضا أن دستور بلادنا يتحدث عن مبدأ تكافؤ الفرص، ونحن للأسف في هاته المسالة نرى أن هذا المبدأ لم يحترم وذلك لاعتبار بسيط هو أنه هاته الشريحة التي تقريبا تناهز مليون ديال التجار الصغار ليس لها الإمكانيات المادية لمواكبة هذا التطور الجديد ولمواكبة هاته المنافسة الشرسة التي تطرحها هاته المساحات التجارية الكبرى إذن فنحن نعتبر كما قلتم بأن هذه المسالة ظاهرة صحية ولكن بقدر ما أننا لسنا ضد الأسواق التجارية الكبرى، فإننا أيضا ضد سياسة التجويع وأيضا التفجير لهذه الشريحة ديال التجار الصغار والمتوسطين علما أنه في العديد من البلدان أن هذه الأسواق التجارية الكبرى تتم بنايتها خارج

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

البيئة بطبيعة الحال هناك كذلك الصندوق الوطني لمكافحة التلوث الصناعي والذي يساند ودعم مشاريع كثيرة وكبيرة مع مؤسسات صناعية ومقاولات وتعاونيات وهذا صندوق كما تعلمون فيه تعاون مع الألمان كذلك الآن صندوق الحسن الثاني أدمج البعد البيئي في مشاريعه التي يساندها ويدعمها بالإضافة إلى برنامج وطني للتطهير الذي قرره الحكومة والذي دخلنا في تطبيقه ابتداء من هذه السنة 2006 وهو مشروع ضخم يتعاون فيه وزارة إعداد التراب الوطني وزارة الداخلية مع مؤسسات المختصة وكذلك المغرب الذي صادق على كثير من المواثيق الدولية يعمل على أن يستفيد مما يتيح هذه المواثيق الدولية سواء في تعاون ثنائي مع الدول الأخرى أو في تعاون متعدد الأطراف ومن هنا أهمية مثلا دخول بروتكول كيوتو لحيز التطبيق وفي هذا البرتوكول بطبيعة الحال يعمل المغرب على أن يستفيد خصوصا من ميكانيزمات التنمية النظيفة وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير تفضلوا السي واهروش.

### المستشار السيد حسن واهروش

السيد الرئيس، السيد الوزير، إخواني المستشارين السيد الوزير نحن في فريق التحالف الاشتراكي لا ننكر ما تقوم به وزارتك من مجهودات سواء في محاربة التلوث أو مثلا في جميع النفايات ونقلها إلى خارج المدن، كما قلت السيد الوزير لا ننكر ما تقوم بها من مجهودات كما وافقتم السيد الوزير كما وقفت وزارتك مع المشكل الذي كان عندنا في مراكش فيما يخص الفخارة الذي كانوا كيطيبيوا بالاطارات والبوات الذي كانوا كيلوثو المنطقة كلها كما علمنا وزارتك قد ساهمت في تزويد هذا الناس بالأفرنة العصرية وتم حد من ذلك التلوث الذي كان على مدينة مراكش على نكر مدينة مراكش السيد الوزير أتمنى أن تكون جميع مدننا كمراكش التي أصبحت تنافس المدن العالمية كباريس ومدن ألمانيا في النظافة وكذلك السيد الوزير الذي ساهم في نظافة مراكش هو سكان مدينة مراكش الذين يستحقون لتنويه لماذا يستحقون التنويه السيد الوزير لأنهم يعرفون كيف يحافظون على نظافة مدينتهم ويعرفون كيف يحافظون على أعراس حدائقهم إنن نتمنى من سكان مدننا كالدردار البيضاء والرباط الخ من شمالها إلى جنوبها نطالب من سكان هذه المدن أن تسيير في الطريق كمدينة مراكش إنن السيد الوزير لا أنكر هذا مدينة مراكش الآن أصبحت كما غنها الفنان إسماعيل أحمد منذ 1964 أو 1965 قد غنى على مدينة مراكش وقال يا مراكش يا وريدة بين النخيل الآن مراكش أصبحت وريدة بين النخيل ما يمكنش حتى شي واحد ينكرها الآن كل ما أتمناه السيد الوزير أن تنقلوا مجهوداتكم إلى جوار مدينة مراكش مدينة الصويرة حتى تصبح مدينة سياحية كذلك وتتمتع كذلك بالنظافة وبالعمران، مدينة الصويرة ثم

الجهود وتم اتخاذ إجراءات وقائية ومن ذلك الاهتمام بجمالية شوارع مدننا أسوة بما أنجز ببعض المدن السياحية كمراكش مثلا كما ننبه إلى مخاطر النفايات الطبية والإفرازات السائلة والبخارية للمعامل المتواجدة بالقرب من التجمع السكني وتلوث المياه ومخاطر قنوات الصرف الصحي كلها مسائل تتطلب عزمًا وإرادة لتجاوزها والحد من انعكاساتها السلبية على السكان عموما وعلى السياحة خصوصا لذلك نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات الفعلية التي تتخذونها في هذا المجال؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة للإجابة عن السؤال تفضلوا السيد الوزير.

### السيد محمد اليازفي وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة

شكرا السيد الرئيس السيدة والسادة المستشارين أسجل اهتمام السادة المستشارين بقضية البيئة وهذا مؤشر صحي بالنسبة لبلدنا لأن هذه القضية قضية كبيرة وتتطلب من المغاربة تعبئة وشعور بالمسؤولية لا يهم الحكومة وحدها ولا المنتخبين بل يهم الشعب المغربي بأجمعه بطبيعة الحال كما قال السيد المستشار من المحقق على أنه البيئة هوجمت هجوما عنيفا منذ القرن الماضي لأسباب متعددة منها النمو الديمغرافي، العمران، منها الصناعات الجديدة، منها نمط الإنتاج ونمط الاستهلاك. لكن الخسارات هي خسارات كبرى في ميدان البناء ثمنها تزدية بسبب التلوث، ويسبب ضرب الطبيعة إلى غير ذلك. هو ثمن باهظ لا في المدخول، ولا في أفاق المستقبل بالنسبة لطبيعة الحال، البلد أعتقد على أنه المغرب فيه إستراتيجية متعلقة بالبناء تبلورت منذ انعقاد أول اجتماع للمجلس الوطني للبيئة سنة 2000 هذا حدد إستراتيجية ونحن نعد الآن إلى دورة أخرى إن شاء الله لنقوم بتقييم ما جرى وأفاق المستقبل هناك كذلك ميثاق إعداد التراب الوطني والمخطط الوطني لإعداد التراب الوطني الذي وضع أهمية حماية مواردنا الطبيعية، وحماية تراثنا الطبيعي أنه جزء من التوجه نحو المستقبل والسير في اتجاه تنمية مستدامة هناك كذلك الميثاق الجماعي في سنة 2002 الذي أعطى الجماعة دورا أساسيا فيما يخص حماية البيئة. وبالطبع كذلك أنتمما شفتوا القوانين الثلاثة التي صدرت سنة 2003 متعلقة بحماية البيئة، متعلقة بمحاربة تلوث الهواء متعلقة كذلك بالدراسة انعكاسات على البيئة ووافقتم على مشروع القانون المتعلق بتدبير النفايات الصلبة، وإتلافها وهو مشروع القانون الذي الآن يوجد في موضوع المناقشة داخل لجنة الداخلية بمجلس النواب وبالطبع كل هذه الأشياء يعني تعطي لبلدنا الوسائل لو كان هناك نقص في التشريع بالنسبة لبلد يريد أن يحمي بيئته فالآن نحن سرنا خطوات مهمة كذلك حتى بالنسبة لمراسيم التطبيقية لقانون الماء لأن هو من مهام القوانين البيئية والتي صدرت منذ أكثر من 10 سنوات لكن المراسيم التطبيقية لم نشرع فيها إلا في هذه السنوات الأخيرة ولا زلنا خصوصا وأنها متعلقة بقطاع أساسي بهم

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

في السنة الماضية ولكن لازالت ظروفه الآن مواتية. بطبيعة الحال الكل يعلم سبب المغادرة الطوعية هو أن كتلة الأجور كانت مرتفعة نظرا لعدم توسيع القاعدة الاقتصادية والمداخيل فبقيت كتلة الأجور وصلت إلى نسبة عالية مرتفعة جدا تفوق النسب المتداولة والمعترف بها هي 7 و 8 في المائة حنا وصلنا إلى 13٪ فكان هدف الحكومة من المغادرة الطوعية، من تقليل الموظفين وغالبا الأشباح من الموظفين الآن بعد العملية على أنه ربحنا نقطة 12٪ من كتلة الأجور للي حقيقة أن بعض الإدارات تشكو من خصائص فطبيع في بعض الحالات الآن وضعنا السؤال أولا عن السلبيات التي نتجت عن المغادرة الطوعية؟ وهل فكرت الحكومة في إعادة الانتشار وفي طرق جديدة للتساوي ولملئ الفراغ والخصائص الحاصل في بعض الإدارات خاصة منها التعليمية بشكل واضح في بعض الجهات؟ لذلك وضعنا هذا السؤال نسأل السيد الوزير ونتمنى أن يكون هناك جواب شافي يغنيننا عن التعقيب شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة تفضلوا السيد الوزير

### السيد محمد بوسعيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة

بسم الله الرحمن الرحيم السيد الرئيس السادة المستشارين المحترمين طبعنا هذه العملية ديال المغادرة الطوعية كانت محطة اهتمام وتتبع ونقاش طال طيلة السنة الماضية سنة 2005 ولازالت الآن عملية الاستنتاجات تأخذ طريقها طبعنا النتائج المتعلقة بالمغادرة الطوعية سبق لي أن أجبت عن بعض الأسئلة فيما يخص هذه النقطة هذا الموضوع هنا بهذا المجلس الموقر ولكن على كل الحال الاستنتاجات الأولية والنتائج الأولية هي منشورة في موقع الوزارة والكل يمكن أن يطلع عليها لكن الدراسة البعدية المتعمقة لازالت جارية من طرف مكتب للدراسات مختص خاصة فيما يتعلق بالآثار العملية على الاقتصاد الوطني لأن كما تعلمون أن عدد كبير من المغادرين عندهم رغبة ونية لأخذ مسار آخر مهني في خلق مقاولاتهم الخاصة وطبعنا المساهمة في الاستثمار في الكيفية ربما متواضعة لكل شخص ولكن مللي كنجمع الأعداد الكبيرة غادي يكون عندها آثار جد إيجابية على الاقتصاد نحكم عليها خصنا نشوفوا شكون هي الأهداف التي سطرت وهل هذه الأهداف حقت في هذه العملية بالنسبة للأرقام عدد المغادرين ذكرت ذلك هو حوالي 38 ألف و 700 مغادر من الوظيفة العمومية مقابل 51 ألف طلب للمغادرة لأن الحكومة والإدارات التي كانت كتحمّل المسؤولية ديال الموافقة والرفض ما قبلاتش كل الطلبات، قبلت الطلبات لي من المقترض أنه يكون فيها فائض. ثانيا معدل المغادرين بالنسبة لأعداد الوظيفة العمومية هو 7.5٪ لأنه هو عدد قليل لأن لي يمكن له يكون عنده تأثير سلبي كبير على الإدارة 7.5٪ ماشي بزاف والقطاعات الاجتماعية كان هذا المعدل ديال المغادرة بالنسبة الأعداد داخل كل قطاع اجتماعي هو أقل بين 4 إلى 5٪ الأهداف التي رفعت الحكومة في

المناطق المجاورة لها كمراكز الجماعات للي الآن المياه المستعملة التي تمشي في الوديان تمشي في التجمعات السكانية الخ، الطلب ديالي السيد الوزير هو أن تنقلوا مجهوداتكم إلى مدينة الصويرة حتى تصيح كمثيلتها مدينة مراكش وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب

### السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة

فقط أنا لا يمكن إلا أن أعتز معكم بالصورة التي تعطيها مراكش سواء ساكنتها أو لزوالها كما يتمناه الجميع هو أن تسير كل مدنا وكل قرانا في اتجاه إبراز خصائص كل منطقة وكل مدينة وجعلها تكرم ساكنتها وتستقبل بكيفية، بالنسبة للصويرة هناك مشروع مهم دشنه جلالة الملك أخيرا هو مشروع التطهير المشكل في الصويرة كان مشكل تطهير الآن الصويرة الحمد لله فيها مشروع للتطهير كبير وفيها مشاريع للماء الصالح للشرب لكل القرى المحيطة بها وبطبيعة الحال لا تنسوا أن هناك مؤسسة محمد السادس البيئة التي تقوم كذلك بمجهود جبار استفادت منه مراكش كذلك بالنسبة لحدائقها وتستفيد الآن حدائق أخرى في مدن أخرى وفي مناطق أخرى فاعتقد أن المهم هو هذا الشعور بضرورة أن تعيش في أماكن تحترم كرامة المواطنين الساكنين وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير باسمكم نشكر السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة على مساهمته القيمة في هذه الجلسة وننتقل إلى القطاع الموالي وقبل ذلك أود أن أخبركم بأن الرئاسة توصلت بطلب من السيد وزير الثقافة بإرجاء تقديم السؤال الشفوي الوحيد إلى آخر الجلسة لأن له ارتباط بالمشاريع التي ستعرض للمناقشة والتصويت. السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن من حول دور المعينات الاجتماعية في المساهمة في التنمية البشرية ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة بلحاج الحسن قيشوحي، حسن أتغلياست، عبد المجيد العزوزي، عمر كردودي، يونس العراقي يؤجل للجلسة الموالية وبا، مكم نعتذر للسيدة كاتبة الدولة وتنتقل للسؤال الموالي الموجه للسيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة حول نتائج عملية المغادرة الطوعية للمستشارين المحترمين السادة الحاج المعطي بنقدور، الراضي آيت عياد، حميد العكروود، بدر الدين السنوسي، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، السيد رئيس الفريق تفضلوا.

### المستشار السيد المعطي بنقدور

بسم الله الرحمن الرحيم، الصلاة والسلام على أشرف المرسلين السيد الرئيس السادة الوزراء إخواني المستشارين المحترمين وضعنا هذا السؤال السيد الرئيس في وقته يتعلق بالمغادرة الطوعية التي كانت

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

على عمليات إعادة الانتشار والحركيات للي غادي تمكننا ولكن أيضا باش نتقادوا إعادة الفائض في هذه القطاعات، شكر السيد الرئيس

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير إذن ننتقل الآن للسؤال الموالي في نفس القطاع حول وضعية التقنيين، للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، الراضي آيت عياد، حميد العكرو، بدر الدين السنوسي، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، تفضلوا

### المستشار المعطي بنقدور

شكرا السيد الرئيس. السؤال وضعناه السيد الرئيس للسيد الوزير حول وضعية التقنيين الذين لم يغادروا يعني مامشواش داروا المغادرة الطوعية هؤلاء تصحيح الوضعية ديال هؤلاء التقنيين، يلعب التقنيون دورا أساسيا في تطوير التنمية من أجل كسب الرهانات المطروحة على بلادنا لمواجهة تحديات العولة غير أن فئتهم المتواجدة في جميع القطاعات الوزارية لازالت تشكو من الحيف الذي يلحق بمن فيها خاصة إصلاح النظام الأساسي لهيئتهم حتى يتم تحسينها إذن نسالكم السيد الوزير ماذا قامت به الوزارة في شأن ملف هذه الفئة من الموظفين الذين يعملون في الخفاء وبكل نكران الذات لإنصافهم وتحسين هيئتهم شكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة للإجابة عن السؤال تفضلوا السيد الوزير.

### السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة

السيد الرئيس المحترم السادة المستشارون المحترمون طبعاً في البداية أشكر السادة المستشارين المحترمين واضعي هذا السؤال الذي يتعلق بشريحة هامة من موظفي الدولة والتي تعتبر محط عناية من لدن الحكومة ويمكن لي نذكر بعض الأشياء أولاً عدد التقنيين داخل الإدارة العمومية يتجاوز 20 ألف 600 تقني هاذ التقنيين كما ذكرت السيد المستشار المحترم في شتى المجالات وأريد أن أعتنم هذه الفرصة لأجيبهم لأنهم بالفعل يقومون بدور هام داخل الإدارة في إنجاز الأوراش التي فتحت في العديد من المجالات لا التجهيزات لا في الفلاحة لا المعلومات الخ. ولهم دور هام داخل الإدارة ولهم مني التحية الخالصة، طبعاً لعل ما قامت به الحكومة مؤخرًا وهو موضوع سؤالكم هو تصحيح القانون الأساسي الخاص بهذه الفئة وأود أن أخبركم أنه تم إصدار المرسوم رقم 02-05-72 بتاريخ 2 ديسمبر 2005 بشأن النظام الأساسي الخاص بهيئة التقنيين المشتركة بين الوزارات والمنشور في الجريدة الرسمية في 12 يناير 2006 يعني هذا بضعة أشهر ويعتبر هذا النظام الأساسي ثمرة نقاش وحوار وتشاور دام عدة سنوات مع مختلف الهيئات النقابية الممثلة لهيئة التقنيين وبالتالي فإنه يعتبر تجسيدا لعدد من المطالب الملحة لهذه الفئة. ومنذ القديم فيما يتعلق بتحسين هيئة التقنيين عن طريق فحص ولوج 1000 المترشحين

العملية قالت الحكومة أن هذه العملية تساهم في تقليص من الفائض وتساهم في إعادة التوازن للموظفين على التراب الوطني وبين القطاعات 50٪ من المغادرين للي امشوا من الرباط والدار البيضاء النصف ديال 38 ألف و700 من الدار البيضاء والرباط. هذا مؤشر على أن هذا الهدف ربما تحقق إلى حد ما الحكومة قالت أن هذه العملية تهدف إلى تشييب الإدارة 75٪ من المغادرين عمرهم أكثر من 50 سنة، إذن عملية حسابية الإدارة قد شيبت بهذه العملية بصورة مباشرة ولكن بالمناصب المالية التي فتحت في وجه الشباب باش ولجوا للإدارة العمومية الهدف الثالث اللي رفعت الحكومة هي استعادة الدولة في إمكانية التوظيف لأن كيفما كتعرفوا أن سنوات مضت وسنوات خلت كان أعداد المناصب المالية التي تفتح خلالها عدد المغادرين في إطار التقاعد الغادي هذه السنة 2006 وداز القانون المالي عندكم الحكومة فتحت 12 ألف منصب شغل عوض 5000 اللي كان من المفروض أنه يفتح وهذه مساهمة ولو بسيطة على كل حال في أداء تقليص من المشكل العويص الذي تعيش بلادنا وهو مشكل البطالة الحكومة قالت أن هذه العملية غادي تقلص من كتلة الأجور بالفعل هذا للي حصل إذ فقط في هذه السنة ديال 2006 لو كإن مادناراش عملية المغادرة الطوعية القانون المالي كان خص تزايد كتلة الأجور 5 مليار درهم سنويا بالفعل غادي تهبط كتلة الأجور من 13 إلى 12. ٪ راه شي كبير من الناتج الداخل الخام راه شي مهم هذا بلا ما تحسبوا الاقتصاد في المصاريف ديال التسيير والأوراق والمكاتب الخ الحكومة قالت أن هذه العملية تساهم في الاستثمار في الإنتاج والآن حسب الإحصائيات اللي عندنا أن هذه العملية غادي تطور إلى خلق حوالي 40 ألف منصب شغل في القطاع الخاص من ذوي اللي غادروا، هناك بعض الانتقادات كإين للي كيقل أن هذه العملية فيها التعويضات كان فيها كرم. هذا خطأ كبير هذه التعويضات كان فيها كرم، هذا خطأ كبير هذه التعويضات ما كانتش فيها كرم لأن التعويضات التي صرفت شهر ونصف في حدود 36 شهر هو التعويضات على الفصل عن العمل في مدونة الشغل الخاصة بالقطاع الخاص. ومعدل التعويضات التي صرفت هي 270 ألف درهم لكل مغادر المعدل يعني ما كإينش فيه كإين للي كيقل أن هذه العملية ربما خلقت مشاكل داخل قطاعي الصحة والتعليم، أنا نعطيكم غير جوج ديال الإشارات بالنسبة للصحة مشاوا 270 طبيب أغلبيتهم الدار البيضاء والرباط، من ذاك الوقت الآن وزارة الصحة وظفت حوالي 600 طبيب للي غادي امشوا للأماكن التي تعاني من خصاص في الأطباء. بالنسبة للتعليم أيضا هذا العام امشوا 12 ألف من رجال التعليم لكن 60 ٪ يقومون بمهام إدارية وفتحت في إطار المناصب المالية هذا السنة حوالي 400 منصب مالي لقطاع التعليم طبعاً قلنا أنه غادي تكون استمرارية في الخدمات العمومية وأعتقد بصفة عامة أن كانت هناك استمرارية في الخدمات العمومية ماكانش هناك إفراغ الإدارة هاذ الناس اللي للي غادروا هما صورة طبعاً تقريبا طبق الأصل لمحاصيل الإدارة وأن هذه العملية هي تمهيد لعملية إعادة الانتشار لأن ملي كيغادروا كتفتح المناصب المالية اللي كتوضعها في الأماكن اللي خصك عندك بها الغرض هذا إعادة الانتشار وحننا مقبلين

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

نقائص فإن الجالية المقيمة بإيطاليا نلاحظ أنها بقيت خارج هذه العملية ولم يستفد أبناءها على غرار الجاليات الأخرى من الدول الأوروبية لذا وانطلاقاً من كون تنظيم رحلات لفائدة أبناء هذه الجالية خلال موسم الصيف وعلى غرار ما يتم بالنسبة للجالية المغربية بفرنسا وبلجيكا وهولندا يعد مطلباً أساسياً بالنسبة لهذه الجالية ووعياً منها بالدور الهام الذي تقوم به هذه الرحلات في ربط أبناءها بوطنهم نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة ما هو نصيب الجالية المغربية الإيطالية من هذا البرنامج؟ ما هي المعايير المعتمدة في تحديد المستفيدين وعددهم بالنسبة لكل دولة؟ شكراً السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد المستشار الآن الكلمة للسيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج للإجابة عن السؤال تفضلوا السيدة الوزيرة المحترمة.

### السيدة نزهة الشقروني الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج

شكراً السيد الرئيس السادة المستشارين المحترمين أود في البداية أن أقدم بالشكر للسادة المستشارين من فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية على اهتمامهم وطرحهم هذا السؤال المتعلق بالأطفال، أطفال الجالية ومدى استفادتهم من التخييم داخل الوطن. بالنسبة للسؤال ديا لكم فيه شقين غادي نحاول نعطي صورة أولية حول نعالج هذه النقطة التي هي أساسية وحنا بالفعل عطنا واهتمينا بهذه الشريحة من الأطفال باعتبار على أن الجيل الثاني والثالث والرابع هم في حاجة إلى آليات من أجل تعزيز الروابط بينهم وبين الوطن الأم خصوصاً بالنسبة لهؤلاء الأطفال اللي ماخلقوش داخل المغرب ومانشأتش داخل المجتمع المغربي تخييم ديال أبناء الجالية مر بمجموعة ديال المراحل المرحلة الأولى كانت في أواسط السبعينات وكانت المشاركة كتكون في الشبيبة والرياضة ضمن الأطفال المغاربة في المرحلة الثانية كان هناك استفادة من الفضاءات ديال الشبيبة والرياضة في إطار مخيمات كانت خاصة بأبناء الجالية المرحلة الثالثة أصبحت هذه المخيمات تحت إشراف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من طبيعة الحال مؤسسة الحسن الثاني المكلفة بالمغاربة القاطنين بالخارج بتنسيق مع الوزارة المكلفة بدأت في العمل والسهر على تنظيم مخيمات صيفية للي بطبيعة الحال والسهر على تنظيم مخيمات صيفية للي بطبيعة الحال كيف قلنا كنتوخى تحقيق الأهداف التي نكرت وهي ترطيب العلاقات بين المغرب وأطفال الجالية حنا خدينا مجموعة ديال الإجراءات أولاً هي إجراءات تحفيزية والتي تمر عبر حث المراكز القنصلية والبعثات الدبلوماسية من أجل فتح المجال أمام تسجيل الأطفال المقيمين بالخارج للمساهمة في هذه المخيمات وكذلك مدنا بكل المعطيات حول الناس للي كيرفقوهم لأن كيف كتعرفوا الأطفال اللي كيجيو من الخارج كيكونوا كذلك مرافقين اللي كيصبحوهم خلال هذه

الحاصلين عن دبلوم التقني أو الدبلوم المتخصص إضافة درجة أخرى لها ترتيب استدلالي مطابق للسلم 11 يعني أن التقنيين كانوا كيقفوا في سلم 10 الآن فتحنا المجال باش يترقوا للسلم 11 وهذا في تحفيز هذه الهيئة لا حاضراً ولا أيضاً مستقبلاً لأن ملي يخرج للتقاعد غادي يكون عندهم تعويض خاص بهذا السلم وبهذا يعتبر هذا النظام الأساسي الجديد مكسب هام ومهما لهذه الفئة وهكذا فإنه يمكن حصر مقتضيات هذا المرسوم فيما يلي: أولاً هيكلية الهيئة من خلال تقسيمها إلى أربع درجات منها درجة التقني من الدرجة الأولى أي ما يطابق السلم 11 تم إحداثها وإضافة رتبتين جديدتين إليهما يفرد لهما الرقمان الاستدلاليان 690-704 يخصص لهما تعويض خاص يعني كايين تعويض خاص على الرتبة ثانياً تحسين الهيئة وذلك بعدم السماح لولوجها إلا للمتشحين المتوفرين على دبلوم تقني ودبلوم تقني متخصص.

ثالثاً تعميم المباراة في التوظيف بدل التوظيف المباشر بغيت هنا نلح أنه ماشي فقط التقنيين خص مباراة تكون معممة على جميع الموظفين لأن الوظيفة العمومية ملك للجميع خص تكون مساواة وشفافية بالنسبة لولوجها وفي أيضاً تدعيم تحسين الهيئة باش مادخلش للهيئة من ولي.

رابعاً اعتماد نظام جديد للترقي للي غادي يسمح عبر الامتحانات المهنية وعبر الأقدمية وهذا نظام الترقي طبعاً تحاول من وراء توحيد نظام الترقي الخاص بجميع الموظفين داخل الوظيفة العمومية، خامساً تحديد العناصر الأساسية للمهام الموكولة لهيئة التقنيين علماً أنه يمكن إضافة مهام أخرى عند الاقتضاء بواسطة قرار يتخذه رئيس الإدارة المعنية حسب طبيعة القطاع الوزاري وهذه أيضاً وهذه أيضاً كانت مطالب هذه الهيئة وهكذا أعتقد أن وضعية هيئة التقنيين وتموقعها داخل الإدارة قد تعززت بهذا النظام الأساسي الجديد شكراً السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد الوزير الكلمة للسيد المستشار ليس لكم رغبة تفضلوا إن شكريا وباسمكم جميعاً أشكر السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة لمساهمته القيمة في هذه الجلسة. ومنتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج حول نصيب الجالية المغربية بإيطاليا من برنامج العطلة للجميع للمستشارين المحترمين السادة الصواحي بوزكري محمد جوهرى، عبد القادر نور الزين حميد المودن، محمد عدال، محمد اشنيينة، ابراهيم فضلي، محمد الدواحي، أحمد المنتصر، السي المنتصر تفضلوا.

### المستشار أحمد المنتصر

شكراً السيد الرئيس، السادة الوزراء المحترمين السيدة الوزيرة المحترمة إخواني المستشارين المحترمين من بين أهم البرامج التي أنجزتموها في الصيف الماضي برنامج التغطية للجميع والذي استفاد منه أكثر من 100 ألف طفل من بينهم أطفال من أبناء جاليتنا بالخارج وإذا كان الجميع قد استحسن هذا البرنامج رغم ما تخلله من

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

سيتحقق لهم الاتصال، هذه هي الفرصة الوحيدة ليتمكن خلالها يتحقق لهم الاتصال بالوطن، وبالمواطنين، وبأقرانهم بالمغرب فمكثظونش أن هذا خطأ أو تحكهم واحد العدد نظرا للطاقة الاستيعابية إلى غير ذلك لازم للسلطات العمومية هنا لازم كلنا نعمل واحد المجهود باش يكون هذا الباب مفتوح في وجه جميع الأطفال الذين يرغبون من أجل قضاء العطلة. من طبيعة الحال أن هناك العائلات مستعدة للمساهمة كذلك والمساعدة في تأطير حتى من الناحية المادية وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون مكلفة بالجالية المغربية القيمة بالخارج.

أنا معكم السيد المستشار هذا هو الهدف ديالنا هو تفتحوا آفاق جديدة بالنسبة لهؤلاء الأطفال إذن عندي يمكن بعض الأفكار الأولية لأن كيف قلت لكم هنا الآن منكبين على بلورة برنامج لي يمكن له يستاعب عدد كبير من الأطفال فمثلا غادي نحاولو نستغلوا كل المراكز ديال التكوين اللي تكون مغلوقة داخل الصيف مثلا هنا البارح مع السيد سعيد أولباشا فتحنا النقاش حول هذه المراكز هنا كتحاولوا نلقوا إجابات أخرى باش ما نبقاوش منحصرين في المراكز التقليدية ديال الاصطيف لأن بالفعل هي غير كافية في انتظار بطبيعة الحال أنه المغرب كذلك إحضار إمكانيات أخرى، كونوا على يقين كايين إمكانيات أخرى مع منظمات دولية مع les consules de l'europe الآن هنا الآن منكبين على بلورة برنامج من أجل باش اجيوا أوريين كذلك استفدوا من هذا البرنامج ومن بعد كذلك توسعوا في المغرب وكنعملوا على عقد اتفاقات شراكة مع مجموعة من الدول اتفاقية شراكة حول الثقافة واللي القضية ديال التخميم وأخدة حيز مهم في مسارها وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيدة الوزيرة باسمكم نشكر السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المقيمة بالخارج على مساهمتها القيمة في جلسة اليوم ومنتقل إلى آخر سؤال موجه إلى السيد وزير الثقافة حول تحسين المواطن المغربي بأهمية قراءة الكتاب للمستشارين المحترمين السادة محمد اطريش، عادل المعطي، أحمد الكور، عبد السلام الودي، الميلودي عفوت، أحمد الديبوني، محمد العقاوي، محمد هلال تفضلوا السي محمد اطريش.

### المستشار محمد اطريش

السيد الرئيس، السيدة الوزيرة، السيد الوزير أختي المستشارة إخواني المستشارين سؤالنا حول تحسين المواطن المغربي بأهمية قراءة الكتاب من حيث أن الثقافة تعتبر مادة أساسية للفكر البشري فهي بمثابة الغذاء وتعد مقياسا لتقديم الشعوب ورقيتها بل تخصص لها

الرحلات ديال الاصطيف وهذا بطبيعة الحال الهدف منه هو ضمان مشاركة مكثفة لأطفال الجالية المغربية باش اطلعوا على بلادهم على تاريخها على مقوماتها الحضارية والثقافية وكذلك باش يتعرفوا على أطفال مغاربة من الوطن الأم ويشوفوا كذلك المغرب التطورات الحاصلة فيه. نظم المقام الثقافي للاصطيف سنة 2005 لفائدة 729 طفل مقيمين بمختلف أنحاء الخارج هذه السنة كذلك مؤسسة الحسن الثاني غادي تنظم على غرار السنة الماضية من 2 يوليو إلى 15 غشت مخيم صيفي لفائدة 10000 طفل غادي يجيوا من أوروبا ومن كندا ومن إفريقيا هذه الأطفال المعايير من سألت على المعايير يتم اختيارهم من بين الأطفال الحاصلين على تميز داخل الدراسة ديالهم واللي كيكون عندهم نتائج مشرفة في إطار التمدرس ديالهم، كذلك كيتم من أجل تكريم وتشجيع هؤلاء الأطفال المتفوقين فيما يتعلق بإيطاليا هذه السنة الماضية استفاد منها 62 طفل وكتعرفوا أن الجالية المغربية في إيطاليا هي جالية جديدة وما كانش منظمة كايين غياب التمدرس هنا الآن خلقنا آلية مع مؤسسة الحسن الثاني وانطلق التمدرس لأول مرة في هذه السنة ويمكن نقول أن خلال ست سنوات تم استفادة 474 طفل من إيطاليا من العدد الإجمالي ديال الأطفال اللي كيستفدوا من الخارج بغيت نقول على أنه كنعملوا الجهد لأن كايين كذلك طاقة استيعابية محدودة داخل المغرب ولكن مع ذلك احنا فتحنا آفاق ديال العمل المشترك مع كتابة الدولة لأن كتابة الدولة المكلفة بالشباب كذلك كتساهم في هذه العملية انطلاقا من فتح المجال للاستفادة من مخيم الحسن الثاني ديال المؤسسة داخل الفضاءات ديال كتابة الدولة وحنا كذلك ما نساوش أنه كايين عائلات من المهجر اللي كتكون في الصيف واللي كتسجل أطفالها داخل المخيمات وتم تسجيل عدد هام من هذا الأطفال وكايين طيلة السنة حنا في الوزارة، وزارة الشباب عندنا برامج ديال التبادل الثقافي خلال طول السنة اللي كيستفدوا منها أطفال وشباب من الخارج وحنا الآن منكبين مع كتابة الدولة للشباب باش نديروا برنامج جديد بالنسبة إن شاء الله للسنوات المقبلة. وشكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين.

### السيد رئيس الجلسة

الكلمة الآن للسيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزيرة تفضلوا السي الصوالحي.

### المستشار الصوالحي بوزكري

شكرا السيد الرئيس، السيدة الوزير كنشكركم باسم الفريق ديال الحركة الشعبية على هذه المعلومات اللي عطيتنا فيما يتعلق بالعبارة من طرف السلطات العمومية بالأطفال ديال الجالية المغربية بالخارج، حنا واعيين أنه كايين مجهود وهذا المجهود في اتجاه الجيل الثاني والثالث والرابع الهدف منه هو توطيد العلاقات بين الأطفال ووطنهم والتعرف على مقومات الحضارة هنا في المغرب ولكن كنعقدوا أن هذا المجهود غير كافي السيدة الوزيرة حنا في نظرنا أنه تعطى أسبقية وتعط إمكانيات أكثر إلى كل من يرغب من الأطفال المقيمين بالخارج لأن

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

شريكة للوزارة في عدد من المشاريع والتي تقوم بمشاريع جد هامة في مجال توسيع فضاءات القراءات العمومية ويبقى لا بد أن نؤكد بأن تطور القراءة وتحولها إلى تقليد في الحياة اليومية للمواطنين يستدعي نوعا من العمل طويل النفس حتى تصبح القراءة ليس مجرد مسألة ثانوية ولكن عادة يومية يقوم بها الناس في بيوتهم وفي المدارس وفي المجتمع بصفة عامة وشكرا لكم.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد الوزير الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على جواب

السيد الوزير

### المستشار محمد أطريش

شكرا السيد الوزير على الإستراتيجية الجديدة التي اتخذتها وزارتك الموقرة وخصوصا هذه السنة فيما يتعلق بتوسيع وتحفيز قراءة الكتاب وإشاعة الثقافة بين جميع شرائح المجتمع المغربي إلا أننا لا بد أن ندرك كامل الإدراك بأن الثقافة بين جميع شرائح المجتمع المغربي وأن القراءة هي مفتاح للمعرفة والعلم والحضارة والتقدم والتطور والثقافة هي كل ما ينتج من علوم وعادات وتقاليد وأثار وأمال إلا أن الكتاب دائما يبقى شيئا ما بعيد عن متناول بعض الفئات وذلك نظرا لغلائه وكذلك لعدم وجود فضاءات قريبة من المواطنين وبالخصوص الأطفال والشباب ولذلك نلح كامل الإلحاح على السيد الوزير وعلى وزارتك الموقرة بأن تعمل أكثر فاكثرتوسيع هذه الفضاءات وتقريبها من المواطنين وكذلك التحسيس والتوعية وتحبيب القراءة وتشجيع القراء وتشجيع أيضا حتى الناشرين وكذلك المؤلفين الذين يؤلفون الكتب في ميدان الثقافة إلا أنه هناك عزوف يعني في ميدان القراءة حاصل وذلك لغدة أسباب ومن بينها السبب الأول وهو انتشار الوسائل الإعلامية الجديدة التي طالما يلجأ إليها الأطفال والشباب لتحصل المعلومة بسرعة ولكن حقيقة أن هذه الوسائل الإعلامية عندها دور كبير، ولكن يجب أن لا ننسى الكتاب فالكتاب دائما ومن هذا المنبر نقول بأن الكتاب دائما هو خير جليس وخير أنيس وأحسن صديق والرفيق. منه نستقي جميع المعلومات وبواسطته يمكننا أن نستوعب الثقافة أحسن من اللجوء إلى الوسائط المعلوماتية الأخرى. يعني أشرتم السيد الوزير أن وزارتك الموقرة قامت بعدة اتفاقيات شراكة مع جمعيات المجتمع المدني والجماعات المحلية والمجالس التي تعاني منها خصوصا الجماعات الفقيرة التي لا تستطيع الاستجابة إلى هذه الاتفاقية وإلى بنودها لأن الجماعات الفقيرة أحيانا أو كلها تعتمد على الضريبة على القيمة المضافة في تسيير شؤونها وبالتالي تبقى عاجزة على مسايرة هذه الإستراتيجية لأنها لا يمكنها أن تلتزم ببناء البنايات والفضاءات وتجهيز المكتبات وتوفير الموظفين والمؤطرين يعني المشرفين على هذا القطاع ولذلك السيد الوزير لا ترون بأنه يجب خلق صيغة أخرى من أجل التحسين من هذه الاتفاقية مع الجماعات المحلية أما الجماعات الأخرى وبحوزتها إمكانيات فهي في الحقيقة أنها تلبى هذه الحاجيات وبالتالي أنها تقوم بدور فعال أنها تقوم

ميزانية ضخمة لاحتواء القارئ وتحفيزه لقراءة الإصدارات من أجل تحصيل المعرفة وتحديث العناصر المكونة لها. فلا شك فإن بلادنا تعمل على تفرد الثقافة لتصبح قطاعا تتكفل به وزارة الثقافة لهذا أطرح عليكم السيد الوزير السؤال التالي هل تتوفر وزارتك الموقرة على إحصائيات مضبوطة لعدد القراء من خلال مبيعات الإصدارات؟ وهل هناك سياسة مغلقة لتحفيز القارئ المغربي وخلق فضاءات مجهزة قريبة من جميع الشرائح الاجتماعية؟ وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد وزير الثقافة للإجابة عن

السؤال تفضلوا السيد الوزير

### السيد محمد الأشعري وزير الثقافة

شكرا السيد الرئيس شكرا السيد المستشار المحترم على هذا، السؤال الذي يخص مسألة أساسية في تنمية العنصر البشري في كل المجتمعات وهي مسألة القراءة. صحيح أن الفكرة السائدة اليوم هي أن القراءة بصفة عامة في تراجع بسبب مجيء عدد من الوسائل الحديثة للتثقيف والترفيه وبسبب ارتفاع الأمية وبسبب ضعف القدرة الشرائية وغلاء المادة الأساسية في هذا المجال وهي الكتاب، لكن في الحقيقة يجب أن ننسى هذه الفكرة السائدة فالقراءة مع ذلك اليوم في مجتمعنا تستفيد من سياسة واضحة، سياسة في مجال تشجيع النشر لأنه لأول مرة في بلادنا تتوفر على دعم موجه لدور النشر المغربية لإنتاج عناوين وطنية وقد وصلت حتى الآن العناوين المدعمة إلى أزيد من 300 عنوان في السنوات الأخيرة، تتوفر كذلك على إرادة حقيقية اليوم لتحديد الفضاءات العمومية حيث وصلنا اليوم من سنة 2000 إلى بداية السنة إلى أزيد من 350 قضاة جديد للقراءة العمومية في هذه الفضاءات، هناك مشاريع مندمجة والمشروع الأخير الذي نجزه في إطار التعاون الدولي يهم إحداث شبكة القراءة المتعددة الوسائط وقد استفادت منه عدد كبير من المدن المغربية وهو عبارة عن إقامة 11 مكتبة متعددة الوسائط المرتبطة بشبكة فيما بينها ومرتبطة ب 70 نقطة قراءة أخرى حولها وقد بدأنا في افتتاح هذه الفضاءات، قبل 4 أيام افتتحنا فضاء تزيين وفي شهر شتنبر وشهر ديسمبر سنفتح الفضاءات الأخرى المكتملة لهذه الشبكة هناك كذلك سواء تلك التي يحضرها الناشرون المغاربة بدعم من وزارة الثقافة أو المعرض الدولي للكتاب والنشر الذي نعقدّه اليوم سنويا في الدار البيضاء بعد أن كان يعقد مرة كل سنتين ويجب أن أقول بأن هذه السنة شاركت فيه أكثر من 58 دولة واستطاع أن يستقطب أزيد من 750 ألف زائر بينهم أزيد من 200 ألف طفل ولهذا نعتبر بأن التحسيس الذي تقوم به الوزارة والسياسة التي تقوم به الوزارة لفائدة النشر والكتاب والقراءة هي الآن على قدر كبير من الأهمية ومع ذلك نعتبر بأن تطور القراءة في بلادنا يحتاج إلى جهود متضافرة هناك لا بد أن أنهو بجهود قطاعات حكومية أخرى تدرج في نفس الإطار لكن لا بد أن أنهو كذلك بجهود الجماعات المحلية التي هي

## مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

لأن القدرة الشرائية للي عند واحد الفئات واسعة في المجتمع المغرب ما كندفعوش مع ذلك للقراءة ما تشاوش بأن حنا اليوم متوسط النسخ للي كمنطبع من الكتاب هي 3000 نسخة ومتوسطة البيع هو أقل من 1000 نسخة على سنتين وهو شيء هزيل جدا بالنسبة للأعداد الهائلة من الأساتذة الجامعيين والطلبة والموظفين وأساتذة التعليم والطبقة السياسية، لا يتناسب إطلاقا هذا الحجم مع الحجم الذي تحققه في المبيعات وفي السحب. لماذا هل لأن القدرة الشرائية ضعيفة؟ لا. لأن تقليد القراءة ليس تقليدا اليوم تقليدا متفشيا بما فيه الكفاية، لكن لا بد أن نتفاعل لأن هناك تحول نوعي اليوم ونحن أنجزنا دراسة قبل بضعة أسابيع وسنعدك حولها أياما دراسية في الأسابيع القليلة المقبلة مع المهنيين والمهتمين وهذه الدراسة تثبت أن هناك تحولا في عدد القراء وهناك الآن أعداد لا بأس بها من الناس يستفيدون من أماكن القراءة العمومية وبلادنا تستوعب سنويا عن طريق الاستيراد وعن طريق الإنتاج عدد هائل من عناوين الكتب وفي هذا المؤشر النوعي الذي أصبح اليوم ظاهر هناك أمل في أن تصبح القراءة شيئا فشيئا تقليدا أساسيا وراسخا في مجتمعنا ولا بد أن تكون كذلك لأننا أمة معروفة بشكل يعني مدهش في السنوات الأولى لا بد من عمل دؤوب من خلال الدراسة والإعلام والمجتمع لنصل إلى ترسيخ كبير لصالح القراءة في بلادنا.

## السيد رئيس الجلسة

أشكر السيد وزير الثقافة على مساهمته القيمة في جلسة اليوم وبذلك نكون قد أنهينا أو أتينا على اختتام عمل جلسة الأسئلة الشفهية لنعلن عن اختتامها.

بدور فعال في مساعدة الشباب يعني بتوسيع الأجهزة ديال الميدان الثقافي ولذلك السيد الوزير خصنا نزيدو أكثر يعني تشجع الثقافة ديالنا والكتابة ديالنا وكذلك تقريب الفضاءات من شبابنا حتى يتمكن من الانكباب على الثقافة وتعزيز القراءة وشكرا السيد الوزير وشكرا السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب

## السيد وزير الثقافة

شكرا بالفعل هناك بعض الجماعات تربطها بالوزارات اتفاقية شراكة وتساهم هذه الجماعات بشكل فعال في إقامة هذه النقط العمومية للقراءة لكن بطبيعة الحال الاتفاقيات التي تبرمها الوزارة ليست من نمط واحد هناك جماعات تساعد الوزارة دون أن تطالبها بأن تكون شريكة كاملة من حيث التمويل وهناك جمعيات كذلك تقوم بعمل جيد خصوصا في العالم القروي تساعد الوزارة على إقامة خزانات عمومية دون أن تطالبها بمساهمات مالية في هذا الموضوع لكن لا بد السيد المستشار المحترم السيدات والسادة أن نعتبر فعل القراءة هو نوع من التطور السوسيوثقافي الذي يهتم المجتمع برمته فهي ليست مسألة مرتبطة فقط بثمان الكتاب نحن في دعم الكتاب نشترط أن ندعم الكتاب لدى الناشر بتغطية 50% من تكلفة الطبع مقابل أن ينزل الثمن 50% عن الثمن السائد في السوق لكن لا بد أن أقول لكم السيدات واليهادة المستشارين بكل صراحة بأن هذا الإجراء ما عندوش شي تأثير كبير على القراءة